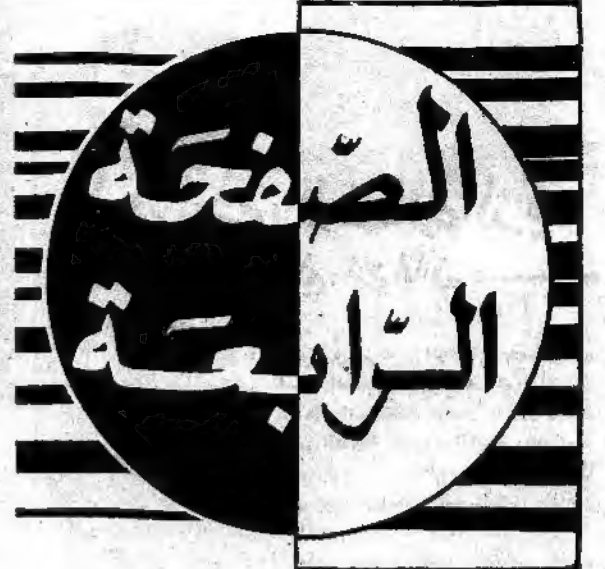


— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

* الى الصديق توفيق صافي وزوجته هلاوة الجديد ميلاد ،
 * والى الصديق رافع شهري بالولودة الجديد بدمية ،
 * والى الصديق علي طه بومي وزوجته بالولود الكرم طه ،
 * والى الريفيين ليلى وخالد عطية بالاضوية ،
 * اعضاء الحزب والشبيبة ، الخلية الجنوبية - الناصرة
 * الى الاخ جريس امين اللان وامال جريس عبد الله بالولود الجديد
 * صفاء ،
 * لطلاب الحزب ، خلية الروم - الناصرة



مؤامرة السماء ليبيحة السادات!

السيد بيغن مؤمن جدا .
والرئيس انور السادات مؤمن هو الآخر جدا .
وفي تباريحهما على ايها اكثر ايماناً واكثر ايماءة
الله .. صعدا الى السماء لاستشارة البارئ سبحانه
وتعالى .

سأل بيغن : متى يا ربى يعتد سلطان اسرائيل من
النيل الى الفرات ؟
الجواب : هذا يتوقف على امتداد حكم السادات .
سأل السادات بدوره : متى يا ربى تسحب
اسرائيل من المناطق المحتلة ؟
الجواب : برنة حزن : ليس في زمانك يا سادات !
هذه الفكاهة الشعبية التي تدور على السنته
الناس ، تعكس بصيرى واقع المرحلة التي اجتازها ارضه
الشرق الاوسط الآن وما يمكن ان يتخض منه « **مبادرة
السادات للسلام مع اسرائيل** » .

**(الاولى : التي شئت عشية اجتماع
اللجنة السياسية في القدس هذا الاسبوع ، قد مرت
بسلام .. وليع السادات جميع تهديداته .
ولكن هذه الازمة لم تعد صياغة جدول الاجتاهات .
وبعد وساطة امريكية ، لم تيسر الجوهر ، وانفق
السادات على السر في المفاوضات .**

اما الوساطة الامريكية فقد اسفرت عن موافقة
اسرائيل على التخلي عن ادراج موضوع المستوطنات
الاسرائيلية في سيناء كعندة مستعمل في جدول الاجتاهات
موافقة مصر على صياغة البند بشأن الموضوع الفلسطيني
دون التفرص بصراحة وتأكيد على قضية التسحاب
القوات الاسرائيلية من الضفة وقطاع غزة .

ولكن افعال السادات لهذه الازمة ضروريا لـ
ليس لان هذه المفاوضات لم لاتجلبها من جهة ولاجل
ان يخطف السادات برصيد سياسي ينفذه من عزله
ويحافظ على ثقة المصريين ، وتبرير موقفه من منظمة
التحرير الفلسطينية و**الواجبة** الممارسة العربية .

فالحقيقة التي اصبحت معروفة هي ان السادات
مستعد لان يقبل باقل من حق تقرير المصير للشعب
العربي الفلسطيني .

حين بهاجم السادات الموقف الاسرائيلي ، فهو
يعلم حق العلم ان جيوش المرحية هي في ايدي الولايات
المتحدة . ويصح هذا فهو لا بهاجم الولايات المتحدة .
واذا كان كارتير يطلق التصريحات في صالح مصر ،
كل اثنين وجصة ، فهو ، اي كارتير ، يطلق التصريحات
في صالح الموقف الاسرائيلي كل ثلاثة وخميس . (هكذا
كبت الصحف الامريكية) .

وقد تتغير المحادثات في اللجنة السياسية ، لان شعب
القضية الفلسطينية يحكم على هذه المحادثات التي تشد
اليها ايضا انظار جميع الشعوب العربية والعالم اجمع .
ولكن السادات يعلم ان استمرار المفاوضات التي
بداها تحت طية الفترات ، وامام كل مكسب شكلي
يحصل عليه بمساعدة الوساطة الامريكية عليه تقديم
تنازلات مقابلة تحت الضغط الامريكي ايضا .

وقد تجد الولايات المتحدة مخرجا لها بالقتراح
وضع الفرة والقطاع تحت وصاية الامم المتحدة لزالة
عقبة تعترض مفاوضات السلام الاسرائيلية - المصرية .
وتبقى الفكرة تحت طية مثل هذه الوساطة مفتوحة امام
الاسرائيليين والاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي ، فضلا
عن اعتبارات اخرى للدولة المحتلة وصالحها .

ويظهر من المواقف التي طرحها مصر في اجلاس
اللجنة السياسية المجهزة في القدس **الانكشاف الواضح**
في الحديث عن الحل الشامل (والاكتفاء بعبارة
والتركيز بالمقابل على الحل المنفرد كجزء او توطئة للحل
الشامل) .

وقبل ذلك كانت هناك مؤشرات لتراجع السادات
التدريجي من الخط السياسي الذي اعلنه في خطابه امام
الكنيست حول القضية الفلسطينية . والا بما معنى تصريح
السادات في ٧٧/١٢/١٧ في مؤتمر صحفي في القاهرة
بان الفلسطينيين ينتهون الى جبهة الرغوى (يعني قمة
طرابلس) وقد اضعوا فرصتهم ، اي حضور مؤتمر
القاهرة ؟

او تصريح السادات (٧٧/١٢/١٨) لـ **لجنة أكتوبر**
المصرية باله ان يتفاوض مع اسرائيل حول **الجولان**
والضفة الغربية . وان على كل طرف ان يجلس مع
اسرائيل ويتفاوض بالشكل الذي يجب !!

وبما السادات في اصدار بيان مشترك - مصري
اسرائيلي - يتضمن اعلان المبادئ حول الحل الشامل
ان يفضل بيغن من القضية الفلسطينية والتسحاب
الاسرائيلي الشامل الذي اكده في خطابه في الكنيست وان
ينحلي من مسؤولياته في حل يتجاوز سيناء الى الضفة
والجولان . وهذا اعلان منه بان على سورية والفلسطينيين
ان يتعلموا **شوقهم ببيغن** ، اشارة منه الى **اسكندر**
براهنة على حل يتجاوز الحدود التي تفرضها اسرائيل
(كما جاء في تقرير صحيفة النرج ١٧/١٦/٧٨) .

وبدا السادات الان يؤكد باله لا يفاوض الا على ما
يخسه . ويعد المناورة بتقادي السادات الفشل الذي
كان من نصيب مبادرته ، ويحرمه من العواقب . فقد كان
يقرب عليه تقديم استقالته فوراً الى مجلس الامة .

ولكن السادات لم يفعل ذلك .
وقد فسر نقضه لهذا التمدد ، في حديثه الى مجلة
اكتوبر المصرية المذكور حيث نفى **احتمال استقالته في حالة
الفشل** بقوله باله سيستقيل اذا اخفقت جهوده **تسليما** .
اما اذا اخفقت جهوده اليوم ، فلن يرمى نفسه في النيل ،
او في قناة السويس ، بل سستع انفسا للصراع من
جديد !

ومفري هذا الحديث هو ان السادات لن يعترف
بالاخفاق . وسيواصل السعي لاتجاه ميسامية للتوصل
الى حل منفرد ، ولو طال هذا الامر الى ما لا نهاية .
وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» - وهذا
- البقية على صفحة ٥ -
صليبا خميس

مريد دولته

في يوم من الايام السالفة ، وفي معرض الحديث عن
السلام بين اسرائيل والدول العربية قال الرئيس انور
السادات ان حكومته ستعقد انشقا بنهي حالة الحرب بين
اسرائيل ومصر .. اما السلام الناجز والعلاقات الدبلوماسية
الطبيعية بين القطرين فيستقدهما الجبل القادم .
ولكن بعد (مبادرته السلمية) تسارعت دقات ساعة
التاريخ واختصر السادات حقبات الزمن . واصبح مستعدا
لمعد اتفاقات سلام بين مصر والدول العربية التي سيقومها
بطريقه واسرائيل ، تظلها علاقات دبلوماسية كاملة وجسور
مفتوحة دون قيود او شروط .

وفي هذا المقام وحتى من قبل ان يتم الاتفاق على
التسوية ، تم التوقيع ، يوم الاحد الماضي ، على اتفاق سلمي
بين مصر واسرائيل تنهاته في البداية القوات المسلحة
الامريكية في ألمانيا الغربية .

وحسب الاتفاق ستقبل الطائرات المصرية المستعرجين
الامريكيين من ألمانيا الغربية الى مصر حيث سيستقون اسبوعا
من الانسحاب ، ثم تنظم الى اسرائيل الطائرات الاسرائيلية
من شرق (البحر) قضاء فترة استجمام بمدة .
وقد تم انتقال السادات من جيل الى جيل واختصاره
الزمن في اطار اتفائه مع الرئيس الامريكي كارتير على تسوية

ياسيدي السادات!

انتقذني بعض الاصديقاء من قراء «الاتحاد» لانتسبي
استعملت اصطلاح «الاصبع الثالث» في معرض حديثي لى
هذه الزاوية عن «مبادرة السادات السلمية» . وقالوا انه
اصطلاح غير مذهب يجب ان لا يصدر عن انسان «مذهب»
مطلي : ولكني لم اقبل هذا الانتقاد . ذلك لان اصطلاح
«الاصبع الثالث» هو في الواقع اصطلاح مذهب ، ورد ذكره
في كل اللغات . وهو تهذيب لكلمة «بصوم» في اللغة العربية
العامية . ويستعمل للتأكيد على الفشل اللير الذي سيمى
به كل من يوجه اليه هذا الاصبع . اي نهالاً بمعنى خيبة .
فلماذا لا يزعل هؤلاء عندما يستعمل هذا الاصبع لوجهه ، ولا
يزعلون عندما يستعمل هو نفسه مع الاصبع الثاني للدلالة
على النصر ؟ انني لا افهم هؤلاء الاصدقاء اللهم الا اذا كانوا
يتصورون ان «الاصبع الثالث» هو شيء اخر لم يخطر على
بالى قط عندما استعملت هذا الاصطلاح لانتى تملا انسان
مذهب .

لقد تنبأت في هذه الزاوية بان السادات لن ينال من
بيغن سوى «الاصبع الثالث» مقابل كل «الجهود السلمية»
التي يبذلها . وما هو السادات نفسه يقول بالحرف الواحد
لجنة «اكتوبر» المصرية في عددها الصادر في نهاية الاسبوع
الماضي : «ان بيغن لم يعط شيئا مقابل كل شيء اعطيته له» .
انني اريد ان اسأل اولئك الاصدقاء : ام يكن البع لسو ان
السادات قال : «ان بيغن اعطى «الاصبع الثالث» مقابل كل
شيء اعطيه له» .

لقد صدق السادات تلك المقالة الكاذبة التي تدعي بان
الفرزاق في الشرق الاوسط سيكسب الخلاف بين العرب واليهود
فحسب ولم يصدق ، او ربما لم يفهم بان هذا النزاع هو في
الانحسار نزاع بين الامبريالية العالمية واعوانها (الصهيونية
والرجعية العربية) من جهة وحركة التحرير القومي العربية من
جهة اخرى . ولذلك راح يرمي في احضان الامبريالية التي
خلقت هذا النزاع ولا تزال تغنيه حتى الان لانه سلاحها

في ذكرى عيد النصارى

احتفلت القري التقدمية والديمقراطية العربية والعالمية،
يوم الاحد الماضي ، بالذكرى الستين لميلاد الزعيم الراحل
جمال عبد الناصر ، الذي لعب دورا هاما في حياة مصر
السياسية والاجتماعية على امتداد حوالي عقدين من الزمن .
وهذا في ظروف اسهل خلالها النظام الساداتي الاستعسالي
ستارا كثيفا من الصمت على ذكرى ميلاد ابن الشعب
المصري البار .

والنظام الساداتي في تنكره لهذه الذكرى انها يستمر
في تنكره لميلاد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ولباني مصر الوطني
الذي اقره المؤتمرون القوميون للثورة الشعبية في ايار ١٩٦٢ ،
والذي حفر من «ان القادات الوطنية حين تخلع جنوبها من
الفترة الشعبية تحكم على نفسها بالقبول وبالموت» (الميثاق)
في ٢٣ تموز . وهذا ما آل اليه نظام السادات الاستعسالي
المتعاون مع الامبريالية الامريكية .

ان السادات ، وهو يزعم الاخلاص لثورة ٢٣ يوليو ،
يتنكر لتحميد الميثاق لوقع مصر الدولي ، الذي ينص على انه
(الم بعد اسلوب الصالحة مع الاستعمار ومساومته هو طريق
الحرية) . (المصدر السابق - ص ٢٤) بل ان الميثاق يدعو الى
(الحرب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطوائف والوسائط) .
كما يدعو الى (تفكيك جميع اقمته ، ومحاربه في كل
اوكره) (المصدر السابق - ص ٢٥) .

ان انتقاد السادات نحو التعاون مع الامبريالية
الامريكية وانعطافه نحو التوافق مع المواقف الاسرائيلية
المعدونية كان نتيجة لتفكره للخط الوطني التقدمي ، الذي نفذ
عبد الناصر في التحولات الاقتصادية والاجتماعية في مصر
نفسها . فالسياسة الخارجية هي تعبير عن الخط السياسي
الذي يخطه النظام لنفسه في المجال الداخلي .

لقد اكتشف عبد الناصر ان الثورة لا تحقق غايتها
واهدافها السياسية الا اذا تمت انتفاها الى ما بعد المواجهة
السياسية ضد الامبريالية والرجعية . ووصلت الى القضية
الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة ، وان سنوات الجبست
الامريكي والتهب تركت آثارها العميقة من التخلف وضعف
الاقتصاد في الدول العربية حديثا ، وادرك ان على هذه الدول
من اجل المحافظة على استقلالية السلي لا بد لها من
التوصل الى الاستقلال الاقتصادي وبناءة والحفاظ عليه .
ولهذا كانت مسيرة الاجتاهات الاقتصادية التي ابدتها جماهير
الشعب العاملة في مصر ، وخطتها الحكومة اقبلا ضرورة
الحل الاشتراكي لشكل البلاء الاقتصادية والاجتماعية كما
جاه في الميثاق «الحل الاشتراكي لشكل التخلف الاقتصادي
والاجتماعي في مصر ، وصولا ثوريا الى التقدم ، ام يكن
اقتراضا قاتما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحصل
الاشتراكي حثية تاريخية فرضها الواقع وفرضها الاممال
المعرضة للجماهير» . (المصدر السابق - ص ١٠٩) . وحدد
الميثاق «ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة اللامية لاجساد
التمج الصحيح للتقدم» (المصدر السابق ص ١١١) .

هذه التحديدات ، التي جاء بها الميثاق ، كانت المقطع
الفكري لنظام عبد الناصر الوطني في توجهه لبناء القطاع العام
وتأميم الشركات الاحتكارية وقاة السويس وتحديد الملكية
وبناء السد العالي في اسوان واستصلاح الأراضي الصحراوية
وكهربية الريف وكذلك بناء جميع الصلب والحديد في حلوان ،
والتي كانت القاعدة الاساسية لتصنيع البلاد . وقد حققت

ازمة الشرق الاوسط ..
وفي طلب هذه الاتفاقات تجاهل الشعب المصري
الفلسطيني وحقوقه القوية ..

بل ان المباحثات السياسية المشتركة بين اسرائيل
ومصر والولايات المتحدة تجري على اساس المساومة على
الشعب العربي الفلسطيني وكأنه سلة في سوق الخضفاة .
واخر المقترحات التي يجري الحوار الثلاثي حولها تنص
على اقامة ادارة اسرائيلية - مصرية - اردنية في المناطق
الفلسطينية التي يستطع الشعب الفلسطيني اقلية تولتسه
على تربتها .

في عهد سابق ، في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع
القرن العشرين ، كانت الدول الكولونيالية - الامبريالية تمتد
مؤتمرات في المواسم الاوروبية وتوزع الارزاق «الافطاسر
الاسوية والافريقية» فيما بينها .. وكان اخر اتفاق كهذا اتفاق
سليكي بين ابلان الحرب المالية الاولى حين قسمت بريطانيا
وفرنسا الاقاليم العربية الفينانية فيما بينها .

انذاك كان مجرد الحديث عن رغبات الشعوب في تلك
الاقليم «مفارقة» تحرك شفاء الامبرياليين بالانحسار
التهكمية .

ولكن التطورات العالية غرت الصورة نهالاً بعد
الحرب العالمية الثانية .. واصبح تجاهل حقوق الشعوب
يحرك جبين الامبريالية باللق وجنحتها بالغبس والمرارة .
ولم يعد من الممكن ان تصور تجاهل حقوق الشعوب .
والواقع ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي اجتمعت
عليه قوى الظلام وحولت القضاء عليه وعلى حركته القومية ،
برهن على ان عجلة التاريخ لا تعود الى وراء وانه قادر على

الاساسي الذي تحاول بواسطته ان تفرض سيطرتها على
شعوب المنطقة .

انني لا اريد ان اتهم السادات باله عييل للامبريالية
الامريكية . ولكني اقول ان السادات «بذلكه الخارق» اثبت
باله لا يصلح ان يكون زعيما لدولة كبيرة كبحر كما لم يصلح
ان يكون زعيما للامة العربية . لان اسياس شروط الزعامة
تطلب ان يكون على مستوى عال من الوعي السياسي .
فالسادات في احسن الحالات ربما يكون من ذوي «النوايا
الطيبة» . ولكن النية الطيبة وحدها لا تكفي لوصفه نسي
مصنف الزعماء . ومعروف «ان الطريق الى جهنم مفروش
بالنوايا الطيبة» .

قال السادات في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة
«جرولم بوست» دافيد لانو : «انا لست سياسيا تقليديا .
لم اكن سياسيا تقليديا ولن اكون ابدا سياسيا تقليديا» .
ومعنى هذا ان سياسة السادات لم تكن تستند على ايسة
تواعد او مفاهيم سياسية مألوفة . وان تستند ابدا على ايسة
تواعد او مفاهيم سياسية مألوفة . وهذا هو السبب في ان
السادات «صاحب مفاجات» . او كما تقول زوجته السيدة
جهان «يستوحي المفاجات» . فهو - كما قالت - كلما يريد
ان يستوحي «مفاجاة» جديدة يجس نفسه في احد القصور ،
بدون ان يكون معه مرافقون او مستشارون سوى رجال
الذين الذين يعملون على حراسه . ويظل يستوحى
ويستوحي الى ان تنزل عليه «المفاجاة» التي «يذهل» بها
العالم !!

ومن «مفاجات» السادات التي تدل على «حكنه»
السياسية هي تلك التي يقول فيها لمراسل «جرولم بوست»
المذكور : «تقل ثورتا في سنة ١٩٥٢ ، وخلال التي سنة كان
الاجتاه هم الذين يحكمون مصر . ان اول رئيس مصري بعد
التي سنة هو ناصر - اول رئيس منتخب» . اي ان كسل
الحكام الذين حكموا مصر ، في نظره ، منهزمة كليونترا امام
الرومان هم اجانب ! وتفاخي عن الحكم العربي ولم يبر
العهد الوطني ابتداء له .

واوضح مراسل «جرولم بوست» ان هذه «المفاجاة»
جعلت السادات نفسه يتعلم نهالاً . وقال ان السادات برر
تعلفه بقوله : «انا اليوم صائم . انني اجد صعوبة كبيرة لاني
اليوم صائم . عندما اكون صائما لا اريد لعلي ان يعمل» !
وراح «ابو المفاجات» - وربما ذلك بسبب الجوع -

سياسة عبد الناصر العديد من التجاحات في التفسيرات
الاقتصادية والاجتماعية في مصر . ولهذا وجه السادات
اولى سبيله المسومة ضد هذه التجاحات وضد هذه
السياسة . فخرج بعبارة «الاتحاد» الاقتصادية التي تبته
بالانفتاح السلي على الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وقد ادى هذا الانفتاح على الجبهتين الداخلية
والخارجية الى تنكر السادات لوقع مصر في العالم العربي وفي
صنوف حركة التحرر القومي العالمية . فقد اعلن الميثاق «ان
تجاوب الامة العربية مع تجربة الثورة المصرية كان من
الاسباب القوية التي مكنت الشعب المصري من ان ينصر .
وليس من شك ان الشعب المصري مطالب اليوم بان يجعل
انتصاره في خذنة قضية الثورة الشاملة في بقية شعوب الامة
العربية» (المصدر السابق ص ٢٣) . وهذا القول يثبت ان وزن
ونقل مصر في العالم العربي ينع ، اولا وقبل كل شيء ، من
تضامن الدول العربية معها ، والتضامن بها . وعليه فلا
صحة لما يدعيه السادات ان العالم العربي ليس بلكائنه
اتخاذ قرار الحرب او السلم بدون مصر . فالاصح هو ان مصر
اذا تنكرت لتلاحمها مع العالم العربي نفذ هذا السوروز ،
الذي يمنحها إمكانية اتخاذ مثل هذا القرار . وقد اثبتت تجربة
مصر ذاتها هذا الامر في اثناء صدها العدوان الثلاثي الاسرائيلي
البريطاني الفرنسي في خريف عام ١٩٥٦ . ثم ان ارتباط مصر
بالقول العربية هو في مصلحة جماهير الشعب المصري نفسه .
بعكس ما يدعيه السادات من ان مصر قدمت العديد من
التضحيات في سبيل القضية العربية ، وعليها ان تلقت الان
نفسها . ان ابتعاد السادات عن التضامن مع العالم العربي
وتفوقه الطغيي هو الذي ادى به الى التعاون ، كما قلنا ،
مع الامبريالية الامريكية . ولما السادات ، كعادة كسل
المتزلزلين الى مهوى التنكر لاهداف القومية لشعبه ، السى
تفجر قتال الدخان لست انتزاعه هذا . فقام بحيلة تهوئش
عنية ضد الاتحاد السوفيتي ومواقفه المبدئية . وظن

عيب يا امريكا !

٩٩ بالمئة من اوراق الحل ، يا امريكا ، اعطاك اياهما
وقال لك المبي .. ولا تكفي ؟ حتى «الكوت» الاخير السذي
ابفا لنفسه والعرب والعالم بشرفه وغريه .. تنترع منه
وتعلمينه لاسرائيل ، هكذا عينك عيك ؟

ورقة واحدة يا امريكا .. استطاع ، وهو يسك بها
ان يطرد جيشه ويضع عنف السلاح . وان يسيى
نفسه بل الميور مع انه اوقف جيشه العامر بعد ١٠ كيلو
بترات .. وقال لك تعالى : ازال الطيعة واتم بمسك
العلاقة تتوحدك من عدو الى صديقه . وفتح بلاده لفنزور
رساميلك وبناء بيوت الدعاة . وزرع جواسيسك ورجالك
بمعداتهم ، في ارضه يحصون عليه كل رصاصة وخطوة وحتى
الشقيق والزفير لكل كان حتى يذهب نوبها ..

كسيت جيش عدو وابيت «الولاد» بالاسمال ..
وهو سلك ، بل حتى اعطن له ان يحارب !

٩٩ سنوات ، يا امريكا ، واكثر وديولماسيوك بجويون
المنطقة ويحرقون سباهما بطائراتهم ، وهم يمسكون بـ ٩٩
بالمئة من الورق .. ولم يستخدوا سوى ال ٣ ورقات !
ومع ذلك فقد كان يفت لهم دالها ، يحتضنهم ويقيهم ، يؤجر

لا .. لن تنقذني .. لانه ستمسار .
نسليم ابو خيط

تبيد كافة المؤامرات التي تحاك من حوله .
لقد نهض من بين الانقلي بعد نكته في حرب فلسطين
عام ١٩٤٨ .

وتجاوز حنة مذابح الخفية الاردنية الوحشية نسي
ايول الاسود عام ١٩٧٠ .

وفرح منتصبا قويا شليخ القلبة بعد الهزيمة الامبريالية
والصهيونية والرجعية العربية خلال الحرب الاهلية في لبنان .
والآن تدور حوله المؤامرات من جديد ..

في «سيناريو» نشرته مجلة «الحريية» (صحيفة الجبهة
الديمقراطية لتحرير فلسطين) يقول عن الفلسطينيين ويقصد بذلك
«المبادرة السادات» الاخيرة او آخر حلقة من حلقات التآمر
على الشعب الفلسطيني :

جاؤا قبله . سياتون بعده
ليس المهم القناع الذي يرتدون
الصلاة ، السباحة ، الانشلام
كلهم ان يتزعوا الفلسطينيين من
ارضه ووطنه ، لانه يعرف ان القدس
عاصمته والزيتون له ويريد دولة .

هذه كلمات بسيطة ولكنها اقوى تعبير شعبي على ارادة
الشعب العربي الفلسطيني وهي ارادة لا تقهر . لانها
صادرة من اعماق شعب ماضل ثوري خاض اقصى المعارك
وانتصر فيها ..

فعلا ان يتزعوا من الفلسطيني ارضه ووطنه فهو يعرف
ان الضفة (بما فيها القدس) والقطاع له .. وهو يريد دولة ..
ولا مرد لارادته .

(ابن خلدون)

يقول : «ولذلك بلكائك ان تصور كيف ان النيل الذي وضعت
فيه ام موسى طفلا لوصول الى مصر فزعون هو تراثنا ..
وسيقى تراثنا حتى نهاية العالم» .

ولنستمع الى «ابو المفاجات» وهو في ذروة النصف .
يقول «ابو المفاجات» :

«انا سيناء ملاحا ، المكان الذي تكلم فيه الله مع موسى ،
انوي ان ابني فيها شيئا لا يحيل له في كل العالم . انني اعد
المشاريع لبناء مسجد وكنيسة وكنيس بجدران مشتركة نسي
المكان نفسه الذي تكلم فيه الله مع موسى حيث كنت ، اشر
دائما بان لي علاقات طيبة مع الله . واسأل الله ان اصلي
صلاة عيد الاضحى الثانية (بعد تلك التي حليتها ابر مرة في
المسجد الانصبي) هناك في المكان الذي سايدي فيه في ابله ثلاثة
املكن مقدسة بجدران مشتركة : واحد مسلم واخر مسيحي
والثالث يهودي» !!

وكرر السادات في حديثه مع مراسل «جرولم بوست»
القول بان «مبادرته» التي بدأها بزيارة القدس هي «مهمة
مقدسة» . ولعله وهو في نشوة التصوف كان يتصور بان الله
هو الذي اسرى به نهالاً الى المسجد الانصبي على متن طائرة
امريكية . ولعله سيقول لنا ان الله هو الذي اوحى اليه
ببناء تلك الامكن الثلاثة المقدسة فوق جبل الطور في سيناء
بدلا من تلك الموجودة في مدينة القدس ليحل بها مشكلة
الديار المقدسة !

ثم اقل في عدد سابق اننا ربما نسمع عن مشروع
مصري - اسرائيلي لنقل فلسطين كلها الى صحراء سيناء
نهالاً هو السادات يشترنا ببناء مدينة مقدسة بشيعة بالاضافة
القدس . فهاذا يريد الفلسطينيون والعالم الاسلامي اكثر من
ذلك ؟!

هذا هو السادات الذي يريد ان يتزع العالم العربي .
انه في احسن الحالات ربما يكون من «نوي النوايا الطيبة» !
ولكن هل تنفع النوايا الطيبة وحدها امام خداد الامبريالية
والصهيونية ومكرها ؟! انها لن تنفع نهالاً لم تنفع نوايا
ابى موسى الاشعري امام خداد ومكر عمرو بن العاص .
واخرا وليس اخرا اقول لكل اولئك الذين لم يعجبهم
استعمال «الاصبع الثالث» بالى منذ الان ساستمسك بالاضافة
الى «الاصبع الثالث» اصعبا اخر هو الاصبع الثاني للدلالة
على النصر .

السادات بهذا ان يملكه ان يزيل من ذاكرة الشعوب العربية
ما اعلمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر امام مجلس الامة
بعد هزيمة حزيران (النه بجعنا مع الاتحاد السوفيتي هدف
واحد - التوصل الى الاستعمار والرجعية . وبسودي
اقول بصراحة ان الاتحاد السوفيتي في علاقه معنا
لا يعني املنا الشرو . بالعكس دائما نحن نطلب والاتحاد
السوفيتي بمطى . والاتحاد السوفيتي في مواقفه هذه ينطلق
من عقيدته . عقيدة التحرر الوطني ومساندة كفاح الشعوب
ضد الاستعمار» . وكان الرئيس عبد الناصر قد اكد فسي
خطبته انه لولا مساعدة الاتحاد السوفيتي لما تنكت مصر
من حل اية مهمة اقتصادية او سياسية من مهماتها المقدسة .
وما تقوم به القوى المعادية للصهيونية وللانحسار
السوفيتي ، في ظل النظام الساداتي من تحريض على الاتحاد
السوفيتي والدول العربية المصمية على افضال «المبادرته
الامريكية» والتي اذنب اليها السادات وينفذا ، ليست الا
محاولة لتنتشر في مصر التراجع عن الاهداف الوطنية
الحقيقية ، التي اعلمها الميثاق الوطني . ان خيانة هذه القوى
لاهداف الثورة ، واتحافاتها الاستراجية مع قوى السوروة
التلات في عالم المعاصر هي التي تدفعها الى اسدال ستار
من الصمت على الكري الستين لميلاد عبد الناصر ،
والى الاستمرار في عملية قمع القوى الديمقراطية اليمينية لاجل
الثورة والتقدم الاجتماعي في مصر .

ان مسيرة الشعوب الماضلة من اجل حريتها واستقلالها
السياسي والاقتصادي ، وكراماتها القوية ، لا تسير دوما
في خط تصاعدي ، بل تحدث احيانا بعض التراجعات او
الركود في هذه المسيرة . ولكن يخطئه السادات ان نطن ان
بلكائه الحفاظ على تراجعه الاستعسالي هذه في ظل هذا
الركود . فالحسب يميل ولا يميل .

لهم الولا مؤلفة من الحناجر الهتافه ويقم لهم حتملات
رشدية ، يفرش لهم الموائد ويوطن ذوى الحناجر خاوية ..
هتف لهم وتمايل وتمايل .. وقال وقال كل ما تريدسن ان
يقال ، حتى ما لا يقال ..

بعد هذا كله ، يا امريكا ، تترشبن له الطاوله في حرم
المسجد الانصبي وتراودنه ، كالشيطان الرجيم ، ليجلس
ويمارس لعبه بورق مغشوش ، وهو لا يملك سوى .. ورقة
واحدة ؟!

اهكذا يا امريكا ؟! ورقة تين يتيمة تسقطنيها منه ؟ يا
امريكا .. هو خليفة عبد الناصر الذي كان يقبل لك الطاوله
بما عليها من ورق يصفق له الناس من المحيط الى الخليج !
يا امريكا ما زال الناس بين المحيط والخليج ! وهم
ليسوا ورثا يقامر به على موائدك ! لم يملك رشقا ممن
حناجرهم بعد ؟!

يا امريكا حظر السلاح والسفينة ليبرتي ومحاولة افضال
بناء الهرم الرابع ومنع القمح وجسر السلاح الجوي فسوق
اسرائيل .. يا امريكا ستمشارك محلق بخيط عكبسوت ..
يهوى ، الا تنقذني ؟

لا .. لن تنقذني .. لانه ستمسار .
نسليم ابو خيط

بقلم: سلمان حافظ

« نشر فيما يلي المقال الذي كتبها الأستاذ سلمان نا القينا الديمقراطية ، ضمن وفد هذا الوطن الاشتراكي في المؤتمر الأول في الجامعة ١٩٧٨/١٢ »

قد يصعب على الزائر اللبناني الديمقراطية تصور الماسي التي صنعها وخلفها الحكم الماشي القسري ..

الاصعب من ذلك هو تصور الفضل العلوي الذي قامت به القوى التقدمية الديمقراطية في قتل الفلسطينيين المسكرين نظام الحكم وحللاه وفيما بعد ..

لقد كان لانصار ثورة أكتوبر القادة المهيمنين الديمقراطية في سوريا الذين كبر على معالم وشكل الفضل في ثانيا .. في عام ١٩٦٨ قتل علي

مذ تأسس النظام الجمهوري الثانية .. لكن العناصر البرجوازية التي تدخلت في هذه الثورة .. وتدخلت الحزب الاشتراكي الديمقراطي البرجوازي نقي غسلي تجازات النظام الجمهوري ومهدا صعود اليمين العسكري المظفر هذا

مذ تأسس النظام الجمهوري عام ١٩١٨ تأسس الحزب الشيوعي وكان هو الحزب الوحيد الذي دافع عن الديمقراطية والحرية ..

لكن من صعود اليمين قبل ان يندسث

وقد تمكنه فائلا بالانصار .. وناسل من قبل اقلية جدهم من النظام الجديد

التيارات الفاشية .. استمرت

التي احدثت نقى عن طريق استغلال
القضايا الاقتصادية الترتيبية والقطاعات
المعينة بمواظف الجماهير بشخصيات
مالية ديموقراطية خاضت غلات واسمة
والشعب ، احدثت طلبا ياتساق
بمحاكمات الجمهور ، بمساعدة بذلك
مناصر القومية القارية لتسمد
الى الحكم ، وكان اول ما قامت به

تنفّس أسبانيا اليوم الصعداء
سنتين بوليفة من التور من أجل
تجاوزية فرانكو. ولى العالم أجد
القولاي الجديدة. وعند المخرج
يقف أحد بعصره ما إذا كانت
بهيمة التي اعلمها لي أم لشخص
آخر. وسائق الصود المزدى
في أدار سيارته في الشارع بشكل
تسمح به الثقة السري. وعبر
رأى فلام الصود الأحمر. ولى
سوارك كنت ترى فتيات ونساء
من فرانكو تباري في حين كانت
عقد الكتبية الكاثوليكية، لسنوات
للمرأة غلت، تمنع النساء من ركوب
وأرجات وعشير ذلك امر مفسدا
والناب. ولكن الذي يضيئ به الجو
سياسي. وكانت الدلائل تشير إلى
أسبانيا تضيئة بعصره أكثر
من سنيين اثنتي وثلاثين فرانكو.
لقد ألغيت معهم النظام العام
في النظام القديم كما
في إعادة النظر لتشيير وجود ذلك
في القصة. وعلى الجانب ترى
مقاتل شتى الأحزاب. بينما لم يكن
يتاح إلا الحزب واحد في العهد
تجاوزي و حزب «الفرقة»
«التي» وبقول أن نحو ٢٠ حزب
عامة سياسية تعمل اليوم في
أسبانيا. ولكن امر الخطر الجديد
في رايته في لائقة تبت عليها
وهو الجوانب في أحد المواقف
تعدد فناء معن أو الفناء ما
الذلك ليست فوعة التبذرة التي

يقيم أحد بضعه ما إذا كانت
تتبع التي اصحابي لي ام شخص
سـ . وسائق القطار الذي
في اذان سبيله في الشارع بشكل
الصح به انظمة السـ . ومير
الدم الفمور الحمر . ول
سوار كنت في شيات وساء
درجات ناوية في حين كانت
الفتنة الكلاويكية ، لسنوات
فلت ، نضع الساء من ركوب
درجات واعتبر ذلك امعلا
والب . ولكن الذي يفتني هو الجو
سياسي . وكانت اللال تفر الى
اسيايا بتغير بعره التي
ستين اذقت موت فراكي
الفتن التي تقام النظام العام
في اقامه النظام القديم كما
في اعادة النظر لتغير قوانين
والقيمة . وعلى الجدران ترى
فقت شتى الاخراب . يتعاقب ما بين
يتاح الى الحزب واحد في المصد
تكونوي هو حزب « الحركة

نظامه سياسية تعمل اليوم في
باتيا . وكان امر الحظر الوحيد
في رايته في لافنته كتب عليها
منوع الفناء « في احد البارات
تحدد فناء معين او اغنية ما .
ذلك الزيت فوهة البندقية التي

بالأحاطة . وبعد ذلك التمس بالهم
الذين يطعنون أن هؤلاء كما يريدون
الذين يلحق بذلك أممي صاحب شرع
الذين وذلك ذات بالهم على الاتحاد
الذين . ولحسن الحظ كان هو
الذين الذي سمعت منه شيئا كذلك
الذين .

الذين لكن أشاعة الدعاية (بالهم
الذين التي للكلية) من ذات دفعته
الذين . فقد بدأت الاتهامات
الذين تعلق من نفسها حتى إلى
الذين تكونت التي بأن يعقدوه وكان
الذين بل إلى أصل الشبهة . وقد كان
الذين . وهو أن عتيقة أ . كما
الذين انتخابات ١٥ حزيران ، حيث
الذين من الفرق تكون على ١٥ بللغة
الذين . واخرون لم يكن
الذين نظام فرقوا بقدر ما بهم
الذين . إننا الاقتصادي الذي جعل من
الذين واحدة من الدول الرأسمالية
الذين للخدمة العشرة في القمة . وأهم
الذين الفرق تكون تصبهم ولتكمهم وأغوا
الذين . وكان
الذين الذين جاءوا بالعلاء
الذين . والذين خلاف وشوا التماس
الذين . الذين فقد قضبان
الذين .

الذين .
الذين كلمة أخرى كانت إسبانيا جلي
الذين . ما بعد الفرق .

بالأحاطة . وبعد ذلك التمس بالهم
الذين يطعنون أن هؤلاء كما يريدون
الذين يلحق بذلك أممي صاحب شرع
الذين وذلك ذات بالهم على الاتحاد
الذين . ولحسن الحظ كان هو
الذين الذي سمعت منه شيئا كذلك
الذين .

الذين لكن أشاعة الدعاية (بالهم
الذين التي للكلية) من ذات دفعته
الذين . فقد بدأت الاتهامات
الذين تعلق من نفسها حتى إلى
الذين تكونت التي بأن يعقدوه وكان
الذين بل إلى أصل الشبهة . وقد كان
الذين . وهو أن عتيقة أ . كما
الذين انتخابات ١٥ حزيران ، حيث
الذين من الفرق تكون على ١٥ بللغة
الذين . واخرون لم يكن
الذين نظام فرقوا بقدر ما بهم
الذين . إننا الاقتصادي الذي جعل من
الذين واحدة من الدول الرأسمالية
الذين للخدمة العشرة في القمة . وأهم
الذين الفرق تكون تصبهم ولتكمهم وأغوا
الذين . وكان
الذين الذين جاءوا بالعلاء
الذين . والذين خلاف وشوا التماس
الذين . الذين فقد قضبان
الذين .

الذين .
الذين كلمة أخرى كانت إسبانيا جلي
الذين . ما بعد الفرق .

بالأحاطة . وبعد ذلك التمس بالهم
الذين يطعنون أن هؤلاء كما يريدون
الذين يلحق بذلك أممي صاحب شرع
الذين وذلك ذات بالهم على الاتحاد
الذين . ولحسن الحظ كان هو
الذين الذي سمعت منه شيئا كذلك
الذين .

الذين لكن أشاعة الدعاية (بالهم
الذين التي للكلية) من ذات دفعته
الذين . فقد بدأت الاتهامات
الذين تعلق من نفسها حتى إلى
الذين تكونت التي بأن يعقدوه وكان
الذين بل إلى أصل الشبهة . وقد كان
الذين . وهو أن عتيقة أ . كما
الذين انتخابات ١٥ حزيران ، حيث
الذين من الفرق تكون على ١٥ بللغة
الذين . واخرون لم يكن
الذين نظام فرقوا بقدر ما بهم
الذين . إننا الاقتصادي الذي جعل من
الذين واحدة من الدول الرأسمالية
الذين للخدمة العشرة في القمة . وأهم
الذين الفرق تكون تصبهم ولتكمهم وأغوا
الذين . وكان
الذين الذين جاءوا بالعلاء
الذين . والذين خلاف وشوا التماس
الذين . الذين فقد قضبان
الذين .

الذين .
الذين كلمة أخرى كانت إسبانيا جلي
الذين . ما بعد الفرق .

کے لیے
ایک طرف

اليوم في البورصة من زرع ونضيف
تتبعه الأسهم في الوقت الذي يكونون
فيه هم الجماعة والشؤون الإثنية
يرى إلى زيادة أرباحهم على حساب
المخاطر الضخمة. إن ما يفسر
البورصة يمكنه من تسليط الضوء
المالية الكبيرة في إسرائيل والاختناكات
الاجتماعية على الاقتصاد الإسرائيلي.
الجميع يدرك اتخاذ خطوات حادة
القوم، في الظروف الحالية -
البلاد - تؤدي إلى تعقيم صناعة
البنوك والاختناكات على مجرى
الاقتصاد الإسرائيلي، فإن تكون نتيجة
اقتصادي متدهور وإن يكون شديدا
اقتصادي حقيقيا.

والى وإلى تسلط البنوك
محاكمات على حياة الملاك
ساحية إلى قيام سلطة رأس المال
الخطي المباشرة من جهة
عدة سنوات تبرز ظاهرة
وزن الصعود الانتاجية
صناعة والقراءة والبنادق في
البلاد. وبالتفصيل يزيد وزن
الخدمات في المجتمع. ولا تصمد
المرافق والشؤون الاجتماعية
قوة بل الدوائر المالية: البنوك
والبنوك والشركات الإسرائيلية
عز. إن المال اختار الجانب
تستل إلى تطورات اقتصادية

